البصرة رايت الاحنف في ثياب سوء فان سالك
عني فقل خلقته يا صاحبهن قال ايها بابا نعامه ان اشار
على القوم ان يركبوا البغال ويقودوا الخيل ويصبحوا
ببلدك ويمسوا باخرى بالحرى ان يطول مدتهم فلما سمع
الرجل هذا الكلام من الاحنف انصرف الى قطري
فحكى له ما قال له الاحنف فاحذره ٥ **وقيل**
اودع رجل رجلا كيسا فيه دنانير وغاب الرجل وطالت
غيبته فلما طال الامر فتق المستودع الكيس من اسفله
واخذ الدنانير وصير في الكيس مكانها دراهم
وخاطه فقدم صاحب الكيس بعد خمسة عشر سنة فطلب
ماله فدفع اليه الكيس بخاتمه فلم يقبله فرافعه الى
عمر بن هبيرة فقال لاياس بن معاوية انظر في امر هذين
فقال اياس لمستودع المال ما تقول قال هذا كيسه
بخاتمه قال منذ كم هو عندك قال منذ خمسة عشر سنة قال
فضوا الخاتم وانثروها ففعلوا فوجدوا بها ضرب
عشر سنين وخمس سنين واكثر واقل فقال له اقررت انه
عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين

وخمس

وخمس سنين فاقر بالدنانير فالزمه اياها ٥
وقيل كان في الزمن الاول ملكا انما يشرب
اهل ناحيته من ماء المطر فقال له منجمه انا نجد في
علمنا انه من شرب من ماء هذه السنة المقبلة تغير عقله
وخولط فان راى الملك ان يامر بادخار الماء لنفسه
وخاصته فليفعل ولا يشربوا من ماء هذه السنة المقبلة
فامر بالمصانع فاتخذت وادخر فيها من الماء ما يكفيه
ويكفي خاصته فلما جاء المطر وشرب الناس منه تغيرت
عقولهم واختلطوا وشرب الملك من الماء الاول
هو وخاصته فلم يصبهم ما اصاب العوام فلما راتهم العامة
في خلاف حالهم قال بعضهم لبعض ان ملكنا قد خولط
وتغير عقله وعقل اصحابه وما الراي الا خلعه والا
سنبدل به ملكا عاقلا لم يتغير عقله فبلغ ذلك الملك
فقال لوزيره وكاتبه ومنجمه فما ترون ما اجمع هولاء
عليه فما الراي قالوا الراي ان تشرب من ماءهم حتى
نصير في مثل حالهم فلا ينكروا منك ولا منا المكروه
ففعل وخولط فصار مثلهم واصحابه فلما رات ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)